

(الذكاء العاطفي وعلاقته بالعنف الجامعي)

-دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية-

د/ عبيد زرزورة، جامعة أدرار

ملخص:

يعد الذكاء العاطفي من بين العوامل المساعدة والهامة في بناء شخصية الطالب في الوقت الحاضر حتى يتسنى له رسم مشروعه الذاتي وتحقيق طموحاته ميدانيا بطرق صحيحة وناجحة، إلا أن الملاحظ في جديد السيكلوجية الاجتماعية الحديثة يرى بزوغ مظاهر العنف بشكل مبالغ فيه، بحيث طغت على مستويات عديدة، ومن أهم تلك المستويات الجانب التعليمي، إذ أصبح يميز سلوكيات الطلبة بالمؤسسات التعليمية اليوم هو التصرفات العنفوانية وتطبيقها على واقعهم المعاش، مما جعل الدارس للظواهر البثولوجية الاجتماعية والنفسية يمعن الفحص في مسببات هاته الظاهرة الغريبة والدخيلة على مجتمعنا وخاصة في خضم التطور الحضاري والاجتماعي والتقني الراهن، باحثين خلال هذه الدراسة عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والعنف في الوسط الجامعي، وهل هاته السلوكيات اللااجتماعية تعد كذكاء يجب التحلي بها في واقعنا الراهن؟

كلمات مفتاحية: الذكاء العاطفي، العنف، الوسط الجامعي

Abstract

Emotional intelligence is one of the most important factors in building the personality of the student at present so that he can draw his own project and achieve his ambitions in the field in the right and successful ways, but modern social psychology sees the emergence of excessive violence for many levels, and the most important of these levels is the side Educational, and what distinguishes the behavior of students in our schools today is the violent behavior and its application to their reality, which made researchers study the causes of this phenomenon sick and strange and internal to our society, Especially in the midst of cultural, social and technical development.

This study examines the relationship between memory Emotional and violence in the school environment, and whether these behaviors are among the emotional intelligence?.

اشكالية الدراسة:

يمثل الذكاء العاطفي مفهوما سيكلوجيا حديثا في علم النفس ويفسر كثير من أنماط السلوك البشري، ويتمثل في القدرة على الإدراك الدقيق والتقدير الجيد والصياغة الواضحة للانفعالات السلوكية وترقية المشاعر لتسيير عمليات التفكير وفهم الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها، والمعرفة الانفعالية لزيادة النمو الانفعالي المعرفي ويتضمن الذكاء العاطفي قدرة الفرد على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذاته، وعلى إدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين بشكل فعال، فالوجدان يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء والتفكير بشكل ذكي نحو حالاتنا الوجدانية.

وفي هذا الإطار تقول المحللة النفسية "كارين هورني" (1945) أن الإنسان في مسعاه لإشباع حاجاته ضمن علاقاته الإنسانية لا يخرج عن الاتجاهات الثلاث في تحركه نحو الآخرين: فهو إما أن يتحرك نحوهم تدفعه الحاجة إلى الحب والانتماء،

أن يتحرك بعيداً عنهم تدفعه الحاجة إلى الاستقلال والاكتماء الذاتي، أو يتحرك ضدهم تدفعه الحاجة إلى القوة والسيطرة، وتحرك الإنسان في هذا الاتجاه الأخير لإشباع حاجاته يحمل في داخله تهديد للآخرين وهو سلوك العنف. وإذا كان العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة عند جميع الأطوار التعليمية إلا أنه ينتشر بصفة كبيرة في مرحلة المراهقة وذلك بسبب تداخلها مع مرحلة حرجة وهي مرحلة تحقيق الذات والبحث عن الهوية الذاتية، والتي تعرف بمرحلة الأزمات والصراعات، ونظراً للأدوار العديدة التي يلعبها الذكاء العاطفي في مختلف المجالات كالصحة النفسية والقيادة والنجاح المهني، فإننا نتساءل عن ما إذا كان هناك دور للذكاء العاطفي في ما يخص العنف الدراسي خاصة عند طلاب التعليم الجامعي.

واعتماداً على ما سبق عرضه نتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والعنف الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة؟
2. ما مستوى العنف الجامعي لدى أفراد العينة؟
3. هل توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الجامعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟
4. هل توجد فروق في مستوى العنف لدى طلاب المرحلة الجامعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟
5. هل توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الجامعية تعزى لمتغير التخصص (علم النفس- علم الاجتماع)؟
6. هل توجد فروق في مستوى العنف لدى طلاب المرحلة الجامعية تعزى لمتغير التخصص (علم النفس- علم الاجتماع)؟

➤ فرضيات البحث:

للإجابة عن التساؤلات المطروحة تمت صياغة الفرضيات كالتالي:

-الفرض العام: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والعنف لدى طلاب المرحلة الجامعية.

➤ -الفرضيات الفرعية:

1. توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الجامعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
2. توجد فروق في مستوى العنف لدى طلاب المرحلة الجامعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
3. توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الجامعية تعزى لمتغير التخصص.
4. توجد فروق في مستوى العنف لدى طلاب المرحلة الجامعية تعزى لمتغير التخصص.

➤ كما كانت المنهجية المتبعة لهاته للدراسة وفقاً للترتيب التالي :

أولاً: فصل الذكاء العاطفي:

1- مفهوم الذكاء العاطفي: منذ ظهور مصطلح الذكاء العاطفي عام (1990) تضارفت الجهود في تحديد تعريف دقيق له

ومن هذه التعريفات ما يلي:

يعرف "جولمان" 1995 الذكاء العاطفي بأنه: "مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى". (بشير معمره، 2007 ص16)

أما بارون (Bar-on, 2005) فيعرفه بأنه: "مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة". (سعاد جبر سعيد، 2008، ص11)

ويعرفه روبرت كوبر وأيمن الصواف: الذكاء العاطفي بأنه: "القدرة على ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على حفز الناس والتحكم في الرغبات ومقاومة الاندفاع وأيضا القدرة على التعاطف والتضامن الإنساني.

وحسب عبد الستار إبراهيم ورضوى إبراهيم: فإن الذكاء العاطفي يشير إلى توافر مجموعة من السمات أو الصفات الشخصية التي تتعلق بوجود مهارات اجتماعية ووجدانية، تمكن الشخص من تفهم حالته النفسية وتفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون الفرد أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقا من هذه المجموعة من السمات". (مدحت أبو النصر، 2008، ص107، 108)

2- مكونات الذكاء العاطفي: تعددت أبعاد الذكاء العاطفي نظرا لتعدد وجهات النظر الباحثين والخلفية النظرية التي يتبنوها في تصورهم لمفهوم الذكاء العاطفي، وفيما يلي عرض لأهم وجهات النظر:

1-2- حسب جولمان: حيث لخصها في خمسة مكونات أساسية وهي:

❖ أن تعرف عواطفك/ انفعالاتك(الوعي بالذات) **Self Awareness**: معرفة الفرد لعواطفه وإدراك مشاعره حال حدوثها، والتمييز بينها، وهذا هو أساس الثقة بالنفس.

❖ إدارة الانفعالات/ معالجة الجوانب الوجدانية **Handling emotions Generally**: وتعني معرفة الفرد لكيفية التعامل مع المشاعر التي تسبب له الانزعاج والإيذاء، وتمثل هذه المعالجة أساس الذكاء العاطفي ويرتبط هذا البعد بالقدرة على التحكم في الرغبات والاندفاعات والتي تقلل العنف وتزيد درجة التوافق.

❖ حفز الذات(الدافعية) **Motivation**: وتعني سعي الفرد نحو تحقيق دوافعه، ويتم ذلك من خلال الأمل ويتضمن المثابرة والحماس لاستمرار السعي، رغم الشك في الذات.

❖ معرفة وفهم عواطف الآخرين(الاستشفاف الوجداني) **Empathy**: أي قراءة مشاعر الآخرين وصوتهم وتعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون، فمعرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية.

❖ إدارة الانفعالات(المهارات الاجتماعية) **Social Skills**: إدارة انفعالات الآخرين والقيام بتفاعل شخصي، حل المشكلات والنزاعات والقدرة على إدارة المفاوضات. (حسين أبو رياش الصافي، أميمة عمور، سليم شريف، 2006، ص235، 236)

3-2 حسب بار- أون وجيرالد جرينبرج:

لقد لخص مدحت أبو النصر مكونات الذكاء العاطفي حسب بار- أون فيما يلي:

❖ القدرة على معرفة وتنظيم وضبط المشاعر: فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر من الذكاء العاطفي لديهم القدرة على فهم مشاعرهم والتحكم فيها.

❖ القدرة على معرفة مشاعر الآخرين والتأثير فيها: فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي يعرفون كيف يستطيعون استمالة مشاعر الآخرين نحوهم وفي أي الظروف يمكن أن يحدث ذلك.

❖ الدافع الذاتي للعمل: فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي باستطاعتهم تحفيز أنفسهم على عمل مختلف الأنشطة ويقاومون أي إحباط.

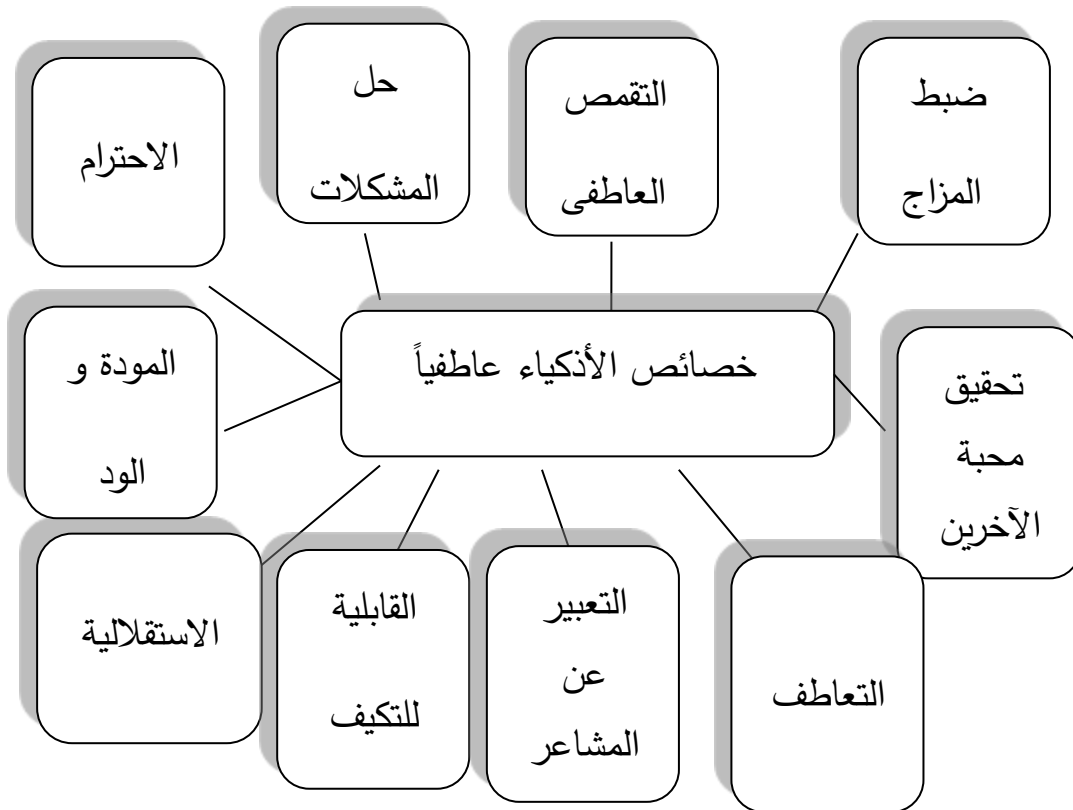
❖ القدرة على تكوين علاقات فعالة طويلة الأمل مع الآخرين: فهؤلاء يملكون قدرا عاليا من الذكاء العاطفي باستطاعتهم تنمية علاقاتهم بالآخرين مع مرور الزمن ومن العوامل التي تساعدهم في ذلك مهاراتهم في التعاون مع الآخرين، وحل مشكلات العلاقات الشخصية المعقدة وقدرتهم على اكتساب ثقة الآخرين. (مدحت أبو النصر، 2008، ص110,111)

4-2- وفي دراسة سكوير1999: يرى أن الذكاء العاطفي يتكون من خمسة مهارات للذكاء العاطفي هي: الإدراك الذاتي، والدافع الذاتي، والتحكم الذاتي، والتقمص العاطفي والاجتماعي.

-وترى دراسة "لام" (1999): أن مكونات الذكاء العاطفي أربعة هي (الوعي والإدراك والتقييم العاطفي، التماثل، الفهم، تنظيم العواطف). (مدثر سليم احمد، 2002، ص56)

3- الخصائص النفسية للذكاء العاطفي:

3-1- أهم الخواص النفسية للأذكاء عاطفياً:



3-2- خصائص وسمات ذوي الذكاء العاطفي المنخفض:

- يمتاز الأميون عاطفياً بأنهم ضعفاء ومتشائمون وقليلو الصبر.
- عدم مقدرة الشخص على معرفة وفهم مشاعره الخاصة.

- عدم قدرته على مراقبة ذاته وحل مشاكله النفسية.
- غير قادرين على إدراك الأسباب المؤدية لمتاعبهم حين لا يستطيعون تجنبها، ويكونون ضحية ورهينة لها.
- حدوث تقلبات في المشاعر والتفكير بسبب عدم معرفة أسباب مشكلاتهم وفهمها، مما يؤدي لتدهور حالتهم وصعوبتها.
- لا يستطيعون الاندماج في المجتمع أو الذوبان فيه.
- عدم التوافق في الحياة الأسرية داخل البيت ووجود مشاكل مع شريك الحياة.
- صعوبة التواصل مع الآخرين وفقدان احترامهم. (محمد عدنان عليوات، 2007، ص 147)

4-تطبيقات الذكاء العاطفي:

1-4-في المجال الأسري: تعتبر الأسرة الحضان الأول للطفولة، والمدرسة الأولى للتعليم، وقد أشارت كثير من الدراسات أن نمو العاطفي والاجتماعي خلال السنوات الأولى يتأثر إلى حد كبير بالجو الأسري العام، وكذلك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، كما يتأثر أيضا باتجاهات الوالدين نحو الطفل، وشخصية الأم وعمرها ومستوى تعليمها وخلفيتها الاجتماعية كل ذلك يؤثر على جانب وشخصية الطفل العقلية والاجتماعية والعاطفية، كما تؤثر طبيعة العلاقة بين الطفل والوالدين وخصوصا الأم وعلى المعايير والمعتقدات التي تقدمها الأم لطفلها. (السيد إبراهيم السمدوني، 2007، ص 166)

2-4- في المجال التربوي: يشمل الذكاء العاطفي على مجموعة من المهارات وإن معظم هذه المهارات يتم تحسينها من خلال التعلم، ولذلك فليست مفاجأة أن تنظر إلى المدارس على أنها أماكن أولى لتحسين الذكاء العاطفي وقد اعتبر "جولمان" المدارس بأنها الأولى التي يمكن أن تديرها المجتمعات لتصحيح القصور في الكفاءة الاجتماعية والانفعالية لدى الطلاب. إذاً فتعلم المهارات الانفعالية يبدأ من المدرسة، حيث نجد أن الأطفال يدخلون المدارس وهم مختلفين من الناحية الانفعالية. وعلى ذلك فالمدارس تواجه تحدي عملية التغيير ومعالجة المهارات الانفعالية للأطفال وهذا التحدي يمكن أن يوجه من خلال تثقيف انفعالي للتمكن من الأمية العاطفية من خلال مناهج معدة لهذا الغرض وكذلك خلق مناخ مدرسي يعمل على تنمية المهارات الانفعالية واستخدامها في مجالات عديدة. لقد بينت العديد من الدراسات أن الذكاء الانفعالي يحسن من المستوى التحصيل الأكاديمي كدراسة "بوني وآخرون" 2008، ودراسة "بتريديس، فردركسون، وفورتهام" 2004. (بن غربال سعيدة، 2014 2015، ص 78)

3-4 في مجال الصحة النفسية: إن الصحة الوجدانية تمثل أساس مشترك لنجاح وسعادة الفرد لأداء أدواره في حياته العملية، والزوجية، والأبوية والاجتماعية، وفي هذا المنحى يقر "جولمان" أن اللحظات الكارثية التي تدفعنا بالذكريات الصادقة في حياتنا نادرة، كما أن الدوائر العصبية ذاتها التي تعرض الذكريات الصارمة بقسوة تعمل أيضا في الأوقات الأكثر هدوءا في الحياة.

-وقد توصل "جاك بلوك" في دراسته إلى أن الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي المرتفع كانوا أكثر تميزا في جوانب

الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين.

4-4 في المجال العلمي والمهني: إن محاولات البحث في مجال الذكاء العاطفي في مجال العمل تجري في إيجاد العلاقة بين العواطف وأداء الأفراد ومواجهة التحديات اليومية ولكي تكون المؤسسات هي الأفضل والأنجح، لا بد من مشاركة العواطف

لتفكير العميق في العمل بفعالية خاصة في الزمن الحالي، فهناك اعتقاد قوي أن الذكاء العاطفي في العمل يساعد الأفراد على المزيد من الفهم الايجابي لبعضهم البعض وتقبل الأفكار الجديدة، ويعمل على خلق القدرة على الاتياع عن مقدراتهم وخلق طرق جديدة، ويعمل على خلق طرق جديدة لتطوير العمل ومقدرة على التواصل مع الآخرين، وفهمهم ومساعدتهم ومراعاة مشاعرهم.

ولقد كشفت نتائج الدراسات المتعددة في مجال تطبيقات الذكاء العاطفي في العمل كدراسة (جولمان 1998، تشين وبوك 2003، سيرز و روبرش 2005، نيكولا و تساويش 2002، فان دين بيرج 2006، عثمان 2007) إن أبرز تلك النتائج التطبيقية تمثلت في الذكاء الوجداني وقدراته على وحدة المؤسسة كما تمكن مقديرات الذكاء العاطفي في حل المشكلات، وبناء فرق عمل وتفعيله. (بن غريال سعيدة، 2014-2015، ص:80، 79)

ثانياً: العنف الجامعي:

1- اصطلاحاً: جاءت كلمة العنف في القاموس الفرنسي تحت مصطلح (force) وهي تعني الطاقة، العنف، الصرامة، القوة، وهي مرادفة للمصطلح (violence). (غادة حامد شحاتة 2012، ص: 20)

• أما في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فعرفه: بأنه استخدام الضغط أو القسوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما. (صافية بوسة، 2016، ص: 13)

• يعرفه مصطفى حجازي: بأنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة من الواقع ومع الآخرين حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحيث ترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته، والعنف هو الوسيلة الأكثر شيوعاً لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة، من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر، أو دوري وكلما تجاوزت حدود احتمال الشخص.

إن الناظر في معاجم اللغة يرى أن العنف ضد الرفق، عنف به وأعنفه وعنفه إذا لم يكن رقيقاً في أمره. وفي الحديث { إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف }. (خالد الصراير، 2009، ص: 37)

• أما وجهة نظر " كلارك " العنف: بأنه تصرف صادر من أعضاء جماعة اجتماعية تتمتع بالقوة موجه إلى أعضاء جماعة اجتماعية تفتقر إلى تلك القوة، ومن ثم يشير مفهوم العنف إلى استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون ويكون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما. (عصام توفيق قمر وآخرون، 2008، ص: 128)

2- الفرق بين العنف والعدوان: إن الفرق بين العنف والعدوان هو فرق في الدرجة والكم فقط ويمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر.

وقد يشار للعدوان لغويًا: على أنه ابتغاء الشر أو المبادأة بالشر، أو التعدي أو الاعتداء أو البغي، والعدوان، كما يقول "كوسيني وزميله" (1998) هو مفهوم مركب ومعقد وهو متعدد الأسباب ومن الصعب التنبؤ بحدوثه أو التحكم فيه. (عبد الرحمن محمد العيسوي، 2005، ص: 60)

يمكن تعريف العدوان بأنه عقد العزم والإصرار على مطاردة وملاحقة اهتمامات الفرد. (دلال ملحسن استيتية، عمر موسى سرحان، 2012، ص: 53)

3- مفهوم العنف المدرسي: نواجه في الآونة الأخيرة ازدياداً في حجم أعمال العنف وفي تنوع أساليب العنف التي يستخدمها التلاميذ داخل المدرسة. فلم تعد الظاهرة تقتصر على شكلها النمطي (عنف من المدرس تجاه طلابه) ولكنها امتدت وتبدلت

فأصبحنا نرى صور العنف باتجاهات وبأشكال مختلفة. ظواهر مثل القتل، الهجوم المسلح ضد الطلاب والمعلمين والموجه من قبل الطرفين أصبحت شائعة.

➤ يعرف العنف المدرسي: على انه إجراء يتخذ ضد تلميذ الذي يأتي عملاً أو قولاً يخالف تعاليم المدرسة

وقوانينها وهو إطار مرجعي نحذر به وتمنع بواسطته ما قد يصدر عن الفرد مما هو ممنوع أو مخالف للأنظمة المعمول بها. (جليل وديع شكور، 1987، ص:98)

- هو السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، والموجه ضد المجتمع المدرسي، بما يشمل عليه من معلمين و إداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقالييد مدرسية، والذي ينجم عنه ضرر معنوي أو مادي. (فريجة احمد، د.س، ص:72)

أما فاطمة فوزي (1992) ومن خلال إجرائها بحث عن عنف تلاميذ التعليم الأساسي في إطار المخالفات المدرسية بأنه تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو على أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو التخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية مما يدفع المعتدي عليه إلى الشكوى أو الاشتباك مع المعتدي، على أن يتم ذلك في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة. (بوسة صافية، 2016، ص:115)

➤ وعليه فالعنف في الوسط الجامعي لا يختلف عن أنواع وأشكال العنف في المراحل الدراسية السابقة بحيث ما يميز هذا السلوك العنيف وهو المحيط المكاني والزمني لتواجد الطالب لتلقي العلم والمعرفة داخل أسوار المؤسسة التعليمية، كما يكون موجه ضد المجال التعليمي بشكله " المادي أو المعنوي"، بما في ذلك العنصر البشري.

ثالثاً: الجانب التطبيقي:

الدراسة الأساسية:

1-منهج الدراسة: بما أن *الدراسة* تحاول الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والعنف الجامعي، فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي الذي نعتمد من خلاله على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر.

2-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (143) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

-عدد الذكور 47، عدد الاناث:96. كما قدر اختصاص علم النفس بـ59 طالب، أما علم الاجتماع فقدر بـ84 طالب.

3-تاريخ ومكان إجراء الدراسة: تم إجراء الدراسة الأساسية على طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية السنة الثانية ليسانس، بجامعة أحمد دراية بولاية أدرار، حيث تم توزيع استمارات الدراسة على العينة المستهدفة، خلال الموسم الدراسي:2017-2018.

4-أدوات الدراسة:

أ-مقياس الذكاء العاطفي: لقد تم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي على عينة الدراسة الأساسية وهو نفس المقياس الذي طبق في الدراسة الاستطلاعية وهو للعالم "إبراهيم السمدوني" والذي عدل من طرف المحكمين، حيث تكون من (32) فقرة.

ب-مقياس العنف المدرسي: وهو أيضا نفس المقياس المستخدم في الدراسة الاستطلاعية من ترجمة وتعديل الباحثة عبدي سميرة، حيث تكون من (41) فقرة.

5- الأساليب الإحصائية: تمت معالجة وتحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام مقياس الدراسة بواسطة برنامج المعالجة الإحصائية المعروف الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss20) وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:- التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبار ألفا كروميخ، اختبار Ttest، اختبار بيرسون.

رابعاً: نتائج الدراسة: من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الذكاء العاطفي والعنف الجامعي على أفراد العينة انطلاقاً من الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها بالاعتماد على الدراسات السابقة بهدف التوصل إلى استنتاج الحل النهائي لإشكالية البحث.

1-4- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأولي: وينص التساؤل على: ما مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة.

وللإجابة عن التساؤل تم استخدام التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة لمقياس الذكاء العاطفي إتضح أن متوسط درجات الذكاء العاطفي يساوي (3.53) وبانحراف معياري (37.49) وبناء على هذا وطريقة تصحيح المقياس المذكور سابقاً على أن مستوى الذكاء العاطفي عند تلاميذ الثانية ثانوي يتسم بمستوى كبير، وجاءت فقرات الأداة بين المستويين الكبير والمتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.20 و 2.28) وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (20) بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (0.92) وفي الرتبة الثانية الفقرة رقم (14) بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (1.03)، أما الرتبة قبل الأخيرة كانت الفقرة رقم (04) بمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (1.34) والأخيرة كانت الفقرة رقم (01) بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (1.11). ونتائج الدراسة الحالية جاءت مؤكدة على أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب مرتفع.

2-4: نتائج التساؤل الثاني: بعد القيام بالعمليات الإحصائية إتضح أن متوسط درجات العنف يساوي (1.37) وانحراف معياري (0.54) وبناء على هذا وطريقة تصحيح المقياس المذكورة سابقاً على أن مستوى العنف عند تلاميذ السنة الثانية جامعي يتسم بمستوى متوسط، وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (11) بمتوسط حسابي (1.79) وانحراف معياري (0.60)، أما الرتبة الثانية فكانت لكل من الفقرة رقم (35)(14)(5) بمتوسط حسابي (1.74) وانحراف معياري (0.62) و (0.66)، أما الرتبة قبل الأخيرة كانت الفقرة رقم (23) بمتوسط حسابي (1.10) وانحراف معياري (0.34)، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرتين رقم (31) و (21) بمتوسط حسابي (1.09) وانحراف معياري (0.31) و (0.33).

3-4- على أساس الفرضيات:

1-3-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: القائلة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والعنف لدى تلاميذ السنة الثانية جامعي.

بحيث اتضح من خلال حساب معامل الارتباط بين متغير الذكاء العاطفي والعنف والذي قدر ب 0.06- وهو غير دال عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والعنف.

2-3-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: القائلة: توجد فروق في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس.

لتتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T test" لوضع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمت "ت" للفروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس، أذ أثبت وجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) تبعاً لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة "ت" المحسوبة إذ بلغت (-3.22) ومستوى دلالة (0.01) وكان الفرق لصالح الإناث بدليل ارتفاع

متوسطهن الحسابي الذي بلغ 115.99 وانحراف معياري 10.81 مقارنة بمتوسط الذكور الذي بلغ 107.11 وانحراف معياري 17.31

3-3-4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: القائلة: توجد فروق في العنف الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

لتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T test" يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق في العنف الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، والذي جاء مثبت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تبعاً لمتغير الجنس، وذلك استناداً إلى قيمة "ت" المحسوبة إذ بلغت (0.33) وبمستوى غير دال عند (0.05).

4-3-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: القائلة: توجد فروق في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير التخصص.

لتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T test" يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير التخصص، مشيرة النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تبعاً لمتغير التخصص، وذلك استناداً إلى قيمة "ت" المحسوبة إذ بلغت (-0.61) وهي غير دالة عند (0.05).

5-3-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة: القائلة: توجد فروق في العنف الدراسي تعزى لمتغير التخصص.

لتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T test"، لإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق في العنف الدراسي تبعاً لمتغير التخصص، بحيث أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تبعاً لمتغير التخصص، وذلك استناداً إلى قيمة "ت" المحسوبة إذ بلغت (0.64) وهي غير دالة عند (0.05).

4-4 مناقشة النتائج:

1-4-4 مناقشة نتائج الفرضية العامة:

"توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والعنف الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية جامعي".

تشير نتائج تحليل معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الذكاء العاطفي والعنف الدراسي كما هو مبين في الجدول رقم (12) عن عدم وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والعنف الدراسي عند مستوى الدلالة 0.05 حيث قدرت ب-0.06 وبالتالي نرفض الفرض الذي تم التحقق من صحته. مما يدل على أن الذكاء العاطفي لا يتأثر بنقصان أو زيادة العنف الدراسي.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة معمريّة (2007) التي أسفرت على وجود ارتباط سالب بين المتغيرين.

2-4-4 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى طلبة السنة الثانية جامعي تعزى لمتغير الجنس.

أشارت نتائج تحليل (T test) لحساب الفروق بين الجنسين في الذكاء العاطفي إلى وجود فروق وكانت لصالح الإناث والتي قد يعود السبب فيما إلى طبيعة التنشئة الأسرية إذ أن طبيعة التنشئة الأسرية لها تأثير مباشر على إدراكهن لانفعالاتهن وانفعالات الآخرين كما أن التنشئة الأسرية تؤكد على أهمية التعاطف بالنسبة للإناث والالتزان الانفعالي كضرورة التصرف بهدوء واللباقة في التعامل مع الآخرين ومجاملتهم والصبر واحتواء مشاعر الإجهاد التي قد تعترضهن، وجميعها أبعاد أساسية للذكاء الانفعالي إضافة إلى أن الإناث أقدر من الذكور في التعبير عن انفعالاتهن ومشاعرهن وقد يعود ذلك إلى التكوين النفسي والبيولوجي للأنثى المتمثل في رقة عواطفها ورهافة مشاعرها بحيث تسعى دائماً إلى التواصل العاطفي وقراءة المشاعر الدفينة لدى الآخرين. وتتفق هذه الدراسة مع دراسات عبيد المرشدي وخلييل ناصر (2010-2011)، دراسة خديجة محمد

اللوزي (2012)، دراسة أحمد العلوان (2011)، معمريّة (2007) والتي أثبتت جميعها على وجود فروق في الذكاء العاطفي لصالح الإناث، واختلفت الدراسة مع دراسة كل من المصدر (2007) وفراج (2005) التي تدلت على وجود فروق لصالح الذكور، كما اختلفت الدراسة مع دراسة جودة (2007)، ودراسة ليندلي (2001) التي دلت على عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء العاطفي، ومن المحتمل أن تعود أسباب هذه الاختلافات إلى عوامل ثقافية أو اجتماعية، كما أن بيئة الدراسة مختلفة.

3-4-4 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق في العنف الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

كشفت نتائج تحليل (T test) عن عدم وجود فروق في العنف الدراسي تعزى لمتغير الجنس، وهذا ما لم نكن نتوقعه لأن العديد من الدراسات أشارت إلى وجود فروق لصالح الذكور وترجع هذه الاختلافات في النتائج إلى طبيعة السلوك، إذ أن السلوك تحكمه عدت أسباب قد تكون العادات والتقاليد أو طبيعة المنطقة وأثرها على سلوكيات ساكنها، والتنشئة الأسرية ومعاملة الوالدين، وقد ترجع الأسباب إلى أن بعض أفراد العينة قد لجئوا إلى وسيلة التقمص وإخفاء الحقائق. وقد تشابهت الدراسة مع دراسة قهوجي (1992) التي أسفرت على عدم وجود فروق بين الجنسين في العنف الدراسي، ودراسة نور الدين الواسطي (2014)، ودراسة قهوجي (1992)، واختلفت مع دراسة فاطمة كامل محمد (2008-2009)، ودراسة عبدي سميرة (2010) التي دلت على وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في العنف المدرسي.

4-4-4 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير التخصص.

كشفت نتائج تحليل (T test) عن عدم وجود فروق في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير التخصص وقد يرجع السبب في ذلك إلى أسباب ديموغرافية أو أساليب التدريس وتعامل المعلمين مع الطلبة بإعطائهم الاهتمام كونهم يتعاملون مع الأرقام بشكل كبير لذا هم يحتاجون للاهتمام مما ساعدهم على التواصل الاجتماعي وتعزيز الثقة لديهم، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جودة (2007)، وتختلف مع دراسة العلوان (2011) التي دلت على وجود فروق بين التخصصات لصالح التخصص الأدبي.

5-4-4 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: توجد فروق في العنف الدراسي تعزى لمتغير التخصص.

أسفرت نتائج التحليل (T test) لدراسة الفروق عن عدم وجود فروق بين التخصصات في العنف الدراسي وقد يرجع السبب في ذلك إلى المتغيرات الوسيطة (الدخيلة) والتي تختلف من دراسة لأخرى والظروف التي أجريت فيها كل دراسة كالبينة الجامعية والأسرية التي يعيش فيها الطالب.

الخاتمة: وعليه واستنادا الى النتائج النهائية المتحصل عليها من خلال المعالجة الإحصائية، تم التوصل الى الاستنتاج

الأخير وهو أنه لا توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والعنف الدراسي.

وهذا ما يؤكد على الخطأ الموجود في أساليب التربية الأسرية والاجتماعية الحالية والتي تعمل على دعم سلوك اللا توافق الذاتي والاجتماعي وذلك من خلال غرس النزعة الذاتية والأنانية "العنف" خلال مراحل التنشئة الاجتماعية للأطفال وبالخصوص في مراحلهم التعليمية الأولى، والذي يعمل على غرس سلوك العنف إذ يتضح جليا من خلال تعاملاتهم الاجتماعية اللاحقة سواء على المستوى الأسري أو المدرسي أو حتى الشخصي، مما يدعو كل المؤسسات الاجتماعية سواء كانت "الاسرة، المدرسة... الخ" وخاصة الإعلامية منها توضيح وتفريق عوامل النجاح الذاتي عن غيرها، وإبعاد كل الأساليب الدافعة والمحرضة على استخدام أساليب عدوانية سواء بالقول أو الفعل قصد تحقيق طموح ذاتي بطرق غير توافقية وغير ذكية.

المراجع:

- 1- أبو النصر، مدحت، 2008، تنمية الذكاء العاطفي، دار الفجر، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 2- استيتية، دلال ملحسن، سرحان، عمر موسى، 2012، المشكلات الاجتماعية، دار وائل للنشر.
- 3- بن غربال، سعيدة، 2014، 2015، الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 4- بوسة، صافية، 2015-2016، الاحباط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أحمد ادرار، الجزائر.
- 5- جبر، سعيد، سعاد، 2008، الذكاء الانفعالي، دار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، عمان.
- 6- حامد شحاتة، غادة، 2012، ثقافة العنف بالمناطق العشوائية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 7- السيد، إبراهيم السمدوني، 2007، الذكاء الوجداني، دار الفكر، الطبعة الاولى، عمان.
- 8- الصافي، حسين أبو رياش وآخرون، 2006، الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر، الطبعة الاولى، عمان.
- 9- الصراير، خالد، 2009، أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والاداريين في المدارس الثانوية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 5، العدد:2.
- 10- عليوان، محمد عدنان، 2007، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، دار البازوري، عمان.
- 11- عصام، توفيق قمر وآخرون، 2008، المشكلات الاجتماعية المعاصرة، دار الفكر.
- 12- عبد الرحمن محمد العيسوي، 2005، علاج المجرمين، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان.
- 13- فريجة، احمد، دس، العنف المدرسي دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 24.
- 14- مدثر، سليم احمد، 2002، الواضح الراهن في بحوث الذكاء، المكتب الجامعي، الاسكندرية.
- 15- معمريّة، بشير، 2007، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، الجزء 03، باتنة، الجزائر.
- 16- وديع شكور، جليل، 1987، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، الرسائل الجامعية.